ضوء القمر

شعر

درويش مرسي العبيدي



بطاقة فهرسة

الجمعية المصرية لرعاية المواهب
43 ش محمد الظواهري - شبرا
محطة مترو سانت تريزا – شبرا مصر - القاهرة
ت: 01016361550

الطبعة الأولى 2019

مكتبة جزيرة الورد
اسم الكتاب : **ضوء القمر (شعر)**
المؤلف : درويش مرسي العبيدي
رقم الإيداع :
الترقيم الدولي:



ضوء
القمر

راسملك

راسملك يا قمر

بستان

فيه الزهور والورود

ألوان راسملك فرح فيه المعازيم

والعيله

ومصابيح بألوانها

الجميلة

وراسملك شجر وفوقه

عصافير

واقفة بتطير

وراسملك سما والقمر ماليها

بالنور

وراسملك سفن ومراكب بتشق نيل

وبحور

وراسملك وراسملك وراسملك

أقوال

يقول الشاعر عبدالرحمن شكري

(رأيت فى النوم أني رهن مظلمة

من المقابر ميتاً حوله الّرمَمَ)

وأنا أقول رأيت قوماً من الناس جميلة الثياب عالية العِمَمِ

يسارعون ويتصارعون في أكل الرّمَمِ

صيد عصافير

بدل اللحمة وبدل الفرخه

صِيد عصافير

وادبح وريِش واقلي

في الزيت

يمكن يافقري تقدر تسعد ولادك

والفرحة تعبيَ البيت

يمكن بكره يطلعلك جناحين تقدر بيهم

من الظلم تطير

وتحط على شجر والاَ سنابل قمح فيهم خير

وأكل كتير

من غير ما تدفع حساب فواتير

بدل اللحمة وبدل الفرخة

صيد عصافير

بالأمس يا عراق

بالأمس قالوا عنك

ملاك

واليوم حكموا عليك ليه

بالهلاك

الحكم كان صعب

وقاسي

ولا حد ليكي ياعراق

بيواسي

أهي شوارعك بالدم صارت

زي

دجلة والفرات

لما انقتل الطفل والشيخ

ومن الشباب

مئات

الفتنة رحاية دارت في كل شارع

ودارت تقتل وتهدم في طريقها

كل عمار

والزرع الاخضر نار

الفتنة حرقت عيدانه

وخير أرضك ياعراق خدوا العدو

وداه مكانه

الفتنة جدورها طالت

في أرضك

نفسي ألقاك اليوم بالنصر

فرحانة

واندفنت أحزانك

آه يا دنيا يادنيا آه

آه يا دنيا

يا دنيا آه

ومعاها كمان آه

الضربة اللي وجعتني فيكي

يادنيا

ماكانتش من الغريب

الضربة دي

يا دنيا كانت من القريب

آه يا دنيا يادنيا آه

ومعاها كمان آه

دول القرايب

يادنيا

اللي كنت بخاف عليهم

من اللي حواليهم

اتاريهم يادنيا بيلعبوا عليَ

باللي حواليهم

آه يا دنيا ويادنيا آه

وكمان معاها آه

دول القرايب يادنيا

اللي قلوبهم

بالسواد منقوشة

والضحكة اللي كانت على

الوشوش

ضحكة طلعت مغشوشة

آه يادنيا يادنيا آه

ومعاها كمان آه

لا فيكي راحم أخوه

ولا ابن طايع بس أبوه

الكل فيكي يادنيا بياكل

في بعضه

آه يادنيا يادنيا آه

ومعاها كمان آه

آه يا دنيا يادنيا

يا قلابة

محدش عايش فيكي

مرتاح

حتى ملك الغابة

آه يادنيا يادنيا آه

ومعاها كمان اه

آآآآآه يادنيا

القلم

اكتب يا قلم وقول

البلد إيه اللى حصل فيها

مين ياقلم الشريف

اللي خايف عليها

ومين ياقلم نفسه

يحصل خراب ودمار

يارب ياللي ذكرتها في كتابك

أُنصرها علي كل من

يعاديها

واحمي يارب كل

المخلصين فيها

وعجبي

أيها الأموات

أيها الاموات

أيها الأموات لاتعودوا للدنيا

الظلم والقتل انتشر

وليه تعودوا للدنيا

عشان تظلموا

والّا تقتلوا والّا تقتلوا البشر

احسبها

احسبها زي ما تحسبها

مصر هتفضل فوق

مش هتقدر انت ولا غيرك تكسرها

ولا تغلبها

اللي مديته بالفلوس

عميته

وقت الشدة هتلاقي الكل

واقف لك وبشدة

مهما تخطط مهما تطبل

إنت سوسة طالعة بره

بكرة الكل عليك

هيخطط

والطبل على رأسك

راح يدور ومتظبط

احسبها زي ما تحسبها

مصر هتفضل

فوق

مش هتقدر إنت ولا غيرك تكسرها

ولا تغلبها

اغرس

اغرس يا ابن مصر في قلبك

حبها

وظلِل عليها بظلال الحب

والفضيلة

وانزع يا ابنَها في سرعه

من قلبك

شجرة الشر بغصونها

الشايكه

وكون قدام عدوها كالصخر

ف صلابته

إذا نزل عليه البرد وحبة مطر

ما يتأثر

العدو يا ابنها ما يرميش موتى

بس يرمى الاسود المرعبه

يا ابني خليك معاها

نار ونار تحمي أرضها

القاسي القلب

أيها القاسي القلب

أما آن لك أن تحبَّ

من أحبوك ؟؟

وعلى الاكتافِ حملوك

ولاعبوك حتى أضحكوك

أيها القاسي القلب

أما آن لك أن

تحنَّ وتلينَ

لأم حَمَلَتَكَ وأرضعتكَ

وسهرت من أجلك الليالي

أكل هذا من أجل امرأة

خليلة كانت أم زوجة

أم من أجل مالٍ زائلٍ

أم هي وسوسةُ الخناس

أيها القاسي القلب

أما آن لك أن تحب

من أحبوك ؟؟

يا قدس ما تحزنيش

يا قدس ما تحزنيش

مسير الضحكة ترجع

والظلم مهما طال

مسير الحق يرجع

ياقدس نامت عنك الضماير

ياقدس قلبي والله على عدوك ثاير

ياقدس بكرة صلاح

يرجعلك ويرجع لك الضحكة

وتهل البشاير

يا قدس ما تحزنيش

يا أقصى

لن أنساك يا أقصى

ولن أنسى من هواك

والله الذي أسرى بمحمد

إني أهواك واهوى من بناك

يا اقصى مش حانسى اللي مات

شهيد نصرتك

ولحماك ■■

يا أقصى انا مش زي اللي من ورا

الظهر رماك

أد أيِه اتمنيت من يوم ما عرفتك

أجيلك واقبل جدرانك

وحصاك

الرحمة والسلام

مش أمر دينك ولا رسولك

ياللي قتلت ناس بتصلي

دينك رحمة وسلام

ورسولك مرسل رحمة وسلام

انت إيه بس دينك

ربك اللي خلقنا وخلق الكون

حرم في قرآنه وفي كل كتاب أرسله

قتل النفس البريئة

قل لنا انت إيه قرآنك

وإيه كتابك

لا رسول من رسله قتل أتباعه

قل لنا انت مين رسولك

مش امر دينك ولا رسولك

ياللي قتلت ناس بتصلي

دينك رحمة وسلام ورسولك

مرسل رحمة وسلام

انت إيه بس دينك

مش أمر دينك ولا رسولك

رسولنا قال لنا

متقتلوش الشيخ الكبير

ولا الطفل الصغير

قل لنا أمرك بايه انت رسولك

مش أمر دينك

ياللي قتلت ناس بتصلي

دينك رحمة وسلام

ورسولك مرسل رحمة وسلام

انت إيه بس دينك

قل لنا ياللى انت بتعبد ربنا

ايه ذنب طفل يموت

رايح يصلى لربنا

مش أمر دينك ولا رسولك

ياللي قتلت ناس بتصلى

دينك رحمة وسلام

ورسولك مرسل رحمة وسلام

ربك قال في قرآنه عمَر دار

مقالش احرق واقتل واهدم دار

مش أمر دينك ولا رسولك

دينك رحمة وسلام ورسولك

مرسل رحمة وسلام

انت إيه بس دينك

مش أمر دين

اسأل تراب رجليك

اسأل تراب رجليك

كنت فاكرك وطنى

وشريف

أتاريك خاين ومش

نضيف

كنت فاكرك عندك

شهامة

أتارى الخيانة والغدر

عندك ياما

أتاريك واخد

دكتوراه

ووسام فى الخيانة من الطبقة

الأولى

كنت فاكرك راجل

بتصلح

أتاريك بتقطع فى الأرحام

وعمايلك خلاص

فاحت وبقيت فى البلاد

تفضح

كنت فاكرك حاجة

كبيرة

طلعت مليون حاجة

حقيرة

خاين والخيانة

ماليه هدومك

وان كنت أنا فى

كلامى كداب

اسأل تراب

رجليك

حدثيهم

حدثيهم واخبريهم يا أم

العرب

عن تاريخك عن حضارتك

عن شهامتك

وعن ولادك اللى شايلين على

الأكتاف حملك

وصاينين كرامتك

يـا رب قـد مـاتـت فى الـبـيـوت مـواشـــيـنـا

أ هذا عيب فى ا لزروع أم ذ نوب كثرت فينا

اشيل همك

اشيل يا بلد

همك

وانت ليه مش شايلة

همى

وافتكرك دايما يا بلد

بالخير

وانت على طول كده

نسيانى

وبعدين معاكى بقى

وبعدين

كل ما اكتب عنك

حكاية

واقرب منك تكسرى

مجاديفى

وناس فيكى بتقول على ولد

جاحد ليكى

امال لو ماكنش الحلم

واحد

وبعدين معاكى يا بلد

وبعدين

يعنى ابقى زى غيرى

واكسر

واحرق الحلو

فيكى

سايبة الندل يسرق

منك

كل حاجة وفاردة له

جناحاتك

وهو مستنى يا بلد

موتك

سيبقى الإسلام عاليا

سيبقى الإسلام عاليا أيها

الشامتون

وسترفرف راياته فى القريب على

أرض الحاقدين

فى القريب سيعود جيش الإسلام

مثلما كان

فى عهد الرسول والصحابة وعهد

صلاح الدين

صبرا يا أعداء الإسلام وأعداء

الدين

سينتصر الإسلام والأقصى فى القادم

من السنين

أصلى قناوى

صعيدى وأصلى

قناوى

باكتب القصة والشعر

يا عم يا مصراوى

من قبلى ومن قبلى

سبقنا

الخال فى سيرته الهلالية

وشعره وف غناويه

ومواويله

صعيدى وباكتب كلمتى

وبكرة بأمره

هتكبر خطوتى

صعيدى يا مصراوى

وأصلى قناوى

ولد العم أمل الدنقلى

كتب أشعار تشيب

الرأس يا محلاها

يا ترَللى

صعيدى وعارف لهجتى

ولد خالنا ولد النيل

فارس الواو اسمه عبدالستار

اسمه وشعره يا جدع

جميل

عشان أصله عالى ومتربى

فى أحضان النيل

صعيدى

وأصلى قناوى يا مصراوى

موال: حبل الوصال

رميت للحبايب حبل الوصال

ليهم

كرهونى من غير

سبب

ومعرفش ايه اللى حصل

ليهم

وقطعوا حبل الوصال اللى ممدود

بالخير ليهم

سمحوا لشياطين البشر توسوس

فى عقولهم

لحد ما خلوهم يكرهوا أقرب

ما ليهم

الاسم قرايب والاسم جيران

ليهم

دول سبب الخراب اللى عشش

فيهم

اه يا وجع القلوب يا خلق

منيهم

فيه جيران وفيه قرايب يهدواعشانك

الجبل عشان حبيب

ليهم

وفيه جيران وقرايب تهدك لو انت

جبل عالى ليهم

وعجبى

اصرخى يا عراق

اصرخى يا عراق وعلِى فى صرختك

وقولى لله يا عراق قولى شكوتك

اصرخى ع اللى خانك وباعك

اصرخى يا عراق ع اللى صابك

يا عراق ليه اتفرقوا أحبابك

وليه الحزن خيم على بابك

يا عراق عيدى أمجادك عيدى ذكرياتك

وعيدى الفرحة وعيدى انتصاراتك

يا عراق اصرخى على ولادك

يا عراق سامع صرختك سامع آهاتك

يا عراق يا بلد العلما

ده الامريكان مرض اسمه الوبا

اصرخى يا بصرة واصرخى يا كربلاء

اصرخى على ولادك الأشقيا

اصرخ يا نهر الفرات

اصرخ فى الكفرة الطواغيت

اصرخ يا سيد الرمادى

اصرخ على الأمريكان الأعادى

اصرخ وقول انهضى يا بلادى

اصرخ ع اللى اغتصبوا الحرمة والأراضى

اصرخ يا نخل يا شط العرب

اصرخ فى كل بيت فى العرب اتخرب

اصرخى يا عراق اصرخى يا حبيبة

اصرخى يا أرض المحبة والطيبة

اصرخى يا عراق وعلى فى صرختك

وقولى لله يا عراق قولى شكوتك

يحكى أن رجلا كان لا يمتلك من الدنيا إلا بيتا صغيرا وجملا يعمل عليه.

وزوجة وولدت وبنتاولكن لا يمتلك أرضا تساعده فى الحياة، ولكن كان يسرق من أجل الجمل الذى يعمل عليه، فكان كل يوم يذهب بجمله إلى أرض رجل غنى جدا، وكان يذهب بجمله يحمل عليه البرسيم فى غروب الشمس، وعندما يأتى صاحب الغيط يجد أن ما تركه من العلام الذى علمه للبرسيم ليس كما هو.

استمر الحال على هذا عدة أيام، وفى يوم أخذ صاحب الأرض بندقيته، وتوعد بقتل السارق وكان بجوار أرضه قصب، فاخفى نفسه، وعندما جاء الرجل بحمله وأخذ ما أخذ من البرسيم، فك الرجل عقال جمله وقال لجمله قوم من عمرنا نسرق من الغيط لأصحاب الغيط خس زرعه ولا احنا شبعنا ولا احنا أصبحنا أغنياء فسمعه صاحب الأرض، وخرج عليه وقال له يا رجل خذ ما يكفيك للجمل.

اسلامنا

اســلامنا هو عزنا نفديه نحن بأرواحنا

لا صــوت يعلو فوق صــوت اســلامنا

مثل الجبال العالية ســيبقى فى قلوبنا

اســلامنا شــمس لا تغيب عن أجســامنا

اســـــلامـــنـــا اســـــلامـــنـــا

أحبك

أحبك يا وطنى مثلما أحب الولد

وأعشقك يا وطنى مثل عشقى لام الولد

إن باعت أم الولد الحب لن أبيعك ولا الولد

أنتما لى اللؤلؤ وأنتما لى الذهب

أحبك

لأن فيك يا وطنى جيشقاهر العدا

وقاهر من لم يرض لك الأمان والسلام

أحبك

لأن فيك نهرا حمل موسى الصغير

لأن فيك أما أنجبت أبا العرب

فصارت بيننا وبين بلاد الرافدين نسب

أحبك

لأن فيك شعبا يا وطنى طيب الأخلاق

لأن فيك الأزهر منارة العلم والعلماء

أحبك

أحبك مثل حبى للدار الذى ولدت فيه

فلن يفارق حبى لك إلا بعد فراق الروح للجسد

أحبك

أعشق الليل

أعشق الليل لأن فيه

قمرا جميلا

أضاء بجماله ظلام

الليل

أعشق الليل لأن فيه نجوما

تلألأ الليل

أعشق الليل لأن فيه سكينة

والهدوء

ما أجمله ليل

أعشق الليل لأن فيه شبه

من شعر ليلى

أعشق الليل لأن فيه شبه

من الكحل

الذى يجمل العين

أعشق الليل لأن فيه

قمرا جميلا

أضاء بجماله ظلام

الليل

بتسقى المواجع

يالى بتسقى الناس المر وتقلب

عليهم المواجع

اوعاك تنسى ان ده سلف

ودين

وبكرة على أحفادك

راجع

وعجبى

شيل زرعتك

شيل بقى على أكتافك

وبين دراعاتك

زرعتك

الزرعة اللى بترعاها ماتت

خلاص

هتفيد فى إيه دلوقتى

دمعتك

يا أبو الشهيد لملم ولم

بقى

فى الجراح

لو هتبكى عليه ليل ونهار

مش هترجع اللى

منك راح

يا أبو الشهيد حملك والله

دا حمل تقيل

ومن معاك يا أبو الشهيد فى

حملك غير أمه اللى تعبت فيه وراح

تشيل

وآه يا وعدى يا وعد يا مكتوب

وآه وعليها آه على حرق

القلوب

وآه يا وعد ومقدر

عليك

الزرع الجميل راح خلاص

من قدام عنيك

القلب قايد يا خلق على الزرعة

نار

يابوى على حرقة القلب ويابوى

على المرار

الساقية

يا ساقية دورى واروى الزرع

العطشان

خليه يرجع يزهزه يا ساقية

المكان

الله

الله في القران قد

سماك

المزمل والمدثر وطه

ومحمد

وعيسى بشرى بك

فقال

انه سيأتى بعده رسول اسمه

أحمد

هو الرسول الكريم في الأخلاق

تفرد

وهو الرسل الوحيد الذى

اسمه في القران

تعدد

انفض تراب الذل

انفض تراب الذل

واصرخ بأعلى

صوت

لاجل م يسمعها

الكل

القدس مش هتروح

لو

هيموت عشانها

الكل

والله

والله

لو بحثت في الكون

بحاله

لن تجد مثل أخلاق الرسول

ولا ف جماله

عسل مصفى

عسل مصفى يا بلدى

إنتى عسل

مصفى

وعشان جميلة يا بلدى

وقلبك مصفى

إنتى عسل مصفى

رغم العصبية اللى

فينا

بس الطيبة لسه

فينا

عشان كده إنتى يا بلدى

عسل مصفى

ولما ابعد عنك

يا بلدى

ادوق المرار وانا

متغرب

ودا شيء أكيد يا بلدى

طبعا ومتجرب

في الصباح

في الصباح

الباكر

تغرد العصافير

بصوتها

الجميل

أنغاما وترفرف بأجنحتها

كى تستعد

لتطير

لتبحث عن طعامها

وطعام

صغارها

في النهار الطويل

(العودة)

وبعد وقت تعود لأعشاشها

فرحانة

بهذا الطعام

الجميل

وعند الغروب تغرد أيضا

أنغاما

لتودع النهار وأصدقاءها

كأنها تقول غدا

نلتقى لنبحث عن الطعام

في الصباح

الباكر أيها

العصافير

بعد المسافة

بعد المسافة عن الشعراء يزعجنى

كذلك بعدها يرهقنى ويتعبنى

ساهر الليل

يا ساهر الليل أقلل

من السهر

فقد يضرك في النوم

ويضرك في العمل

فنم دائما مبكرا

تكن نشيطا في

أي عمل

حبيت القمر وعشان القمر

سهرت الليل ناديت بصوتى

العالى للى خلق الاتنين

وقلت سبحانك خلقت القمر

وخلقت الليل ونورته بالقمر

اللى فوق ساكن في العالى

وعجبى

موال: موج البحر

يا بحر ليه موجك

كدا

طالع في العالى

يا بحر امتى بقى موجك

يروق ويهدالى

عشان اعدى بمركبى وامشى

في ميتك طوالى

يا بحر عايز أرمى فيك

همومى وأوجاعى

بس خايف يا بحر من موجك

العالى

يرجعها لى تانى

وعجبى

لسه ولسه

لسه يا صاحبى فيه عقارب

وتعابين

بتلدغ وتبخ سمها في البعيد

والقريب

والكره مالى يا صاحبى

القلوب

لو اتبسمتلك والا ■■

ضحكتلك

البسمة والضحكة تطلع

مغشوشة

تسقيها يا صاحبى في بيتك

وبرَاه الحلو

تسقيك هي يا صاحبى

المر

ولا تشوفش منها

ما يسر

ولسه يا صاحبى فيه

مخلصين

تداوى بكلمة الجروح

للمجروحين

وكلامهم مطرح ما تروح كلام

يسر

تلم بكلمتها الحبايب

ولا تفرقش

لو طال قعادها في مجلس

مهما طال

النفوس والقلوب منها

ما تتعبش

وتسقيك في بيتها وبرَاه

الحلو

وبسمتها وضحكتها حلوة

تسر

لون الوشوش

ليه الوشوش صبحت يا بشر

متغيرة

والضحكة الرقيقة عنها

غابت

وصبحت كده غريبة

ومعكرة

مش هي دى الوشوش يا بشر

اللى كانت عليها الضحكة

منورة

الوشوش دى بقى عليها مليون

علامة والعلامة صبحت

محيرة

يا هل ترى ايه اللى جرى وغير

الوشوش والقلوب؟

لا الوشوش هي الوشوش

ولا القلوب

هي القلوب اللى كانت

بالحب متعمرة

حتى وشوش اللى

ساكنين حدايا

ومعايا يا بشر صبحت

متغيرة

يا هل ترى ايه اللى

جرى

الفهرس